واذا اسقطت كان قلت زيد قايم بقي الاسناد وان القيام موجود
ولم يسقط بسقوطها الا الدلالة على الزمان واما تسميتها على
ابوابها العوامل فلانها تعمل في الاسم ونصب في الخبر واما تسمية
الكوفيين اياها بالافعال فلانهم يعربون المرفوع بعدها فاعلا
والمنصوب حالا لانها تتصرف ويدخلها الجزم وقوله وهي
ثلاثة اشيا كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخوا
تها فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
ش اخبر رحمه الله بان اقسام هذه العوامل فبدا بعمل القسم الاول
منها وقد تقدم وما يلحق به ما الحجازية وهي التي ترفع الاسم وتنصب
الخبر كقولك ما زيد قايما قال تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن
امهاتهم بخلاف التميمية فانها ترفع الاسم والخبر معا تقول
ما زيد قايم قال بعض الشعرا على وجه التعمية ،
ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب ، فاجاب ما قتل المحب حرام
فلما رفع الاسمين اعني قتل وحرام علم انه تميمي قوله وهي
كان اعني ان كان واخواتها كلهن افعال الا ليس فمذهب الجمهور انها
فعل ومذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر بن الشقير انها
حرف وقال ابن ابي الربيع هو حرف في رحمة المعنى لكن العرب اجروه
على طريق الافعال في لحقتها علامة التانيث لتانيث ما بعدها في
وضماير التثنية والجمع نحو ليست هند قايمة والهندان ليستا قايمتين
والزيدون ليسوا قايمين والهندات لسن قايمات وما اشبه ذلك
بحث قد تقدم لنا انفصال كان وانه لا يجوز ان يتقدم عليها
اسمها ان تقدم ارتفع بالابتدا وكان فيها ضمير يعود على المبتدا
ويجوز ان يتقدم الخبر على الاسم تقول كان قايما زيد ومنه قوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين فحقا خبر مقدم واسم كان

وحقاً

وحقاً هو الخبر تقديره وكان الانتصار حقا وعليها نصر المومنين
٧٠ جملة من مبتدا وخبر وحكى ابو جعفر النحاس الاعراب الثلاثة قال
لو كان في غير القرآن لجاز رفع حق ونصب نصر بان حقا وان كان
نكرة فبعرف علينا يقع صفة له ثم قال والجاز رفعهما على ان تضمر
في كان الامر والشان والخبر في الجملة وقد جاء في الحديث من رد عن
عرض اخيه رد الله عنه نار جهنم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان حقا علينا نصر المومنين قلت فيجوز فيه الاعراب
الاول ويبطل الاعراب الذي حكيناه عن بعض شراح الجمل قوله
كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس شرع الآن في عد
الافعال الثمانية تعمل من غير شرط قوله وما زال وما انفك
وما فتي وما برح وما دام شرع في الخمسة لا تعمل الا بشرط
ان يتقدمها النفي اما لفظا او تقديرا او شبه النفي كالنهي والدعا
الا ما دام على ما ياتي ان شاء الله مثال النفي ما زال زيد قايما
ومثاله تقديرا قوله تعالى تالله تفتوا تذكر يوسف اي لا تفتو
ولا يجوز حذف النافي معها فيما سوى الا بعد القسم كالاية الكريمة
وقد شذ الحذف بدون القسم قال الشاعر ،
وابرح ما ادام الله قومي ، بحمد الله منتطقا مجيدا ،
اي صاحب نطاق وجواد ويعني بذلك لا يزال مستغنيا ما بقي له
قومه ومثال النهي قولك لا تزل قايما قال الشاعر ،
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت ، فنسيانه ضلال مبين ،
ومثال الدعا قولك لا زال الله محسنا اليك قال الشاعر ،
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ، ولا زال منهلا بجرعايك القطر
تنبيه اعلم ان ما السابقة لدام ليست بحرف نفي
وانما هي مصدرية ظرفية تحتاج الى كلام تتعلق به بدليل ذلك

Copyright © King Saud University